مجلة كلية التربية

أولويات القيم الدافعة لالتحاق الطلاب العمانيين بالدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة دمياط

(بحث مستل من رسالة دكتوراه)

عبد الله بن حمد بن عبد الله المعمري
باحث درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
تخصص أصول تربية "إدارة تعليمية

أ.د/ علي صالح جوهر
أستاذ التخطيط التربوي المتفرغ
عميد كلية التربية النوعية بدمياط سابقا
كلية التربية – جامعة دمياط

أ.د/ محمد حسن جمعة
أستاذ أصول التربية
ووكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب
كلية التربية – جامعة دمياط

أ.د/ وائل وفيق رضوان
أستاذ أصول التربية
ومنسق جامعة الطفل
كلية التربية – جامعة دمياط

١٤٤٥هـ /٢٠٢٣م

أولويات القيم الدافعة لالتحاق الطلاب العمانيين بالدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة دمياط

ملخص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على أولويات القيم الدافعة لالتحاق الطلاب العمانيين بالدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة دمياط وسبل تنميتها، وذلك من خلال التعرف على واقع القيم الدافعة لالتحاق الطلاب العمانيين بالدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة دمياط ،وأهم ملامح الدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة دمياط، والتعرف على الإطار الفلسفي للقيم الدافعة لالتحاق الطلاب بالدراسات العليا التربوية ، واعتمد البحث على المنهج الوصفي في جمع البيانات والمعلومات وتفسيرها مع الاستعانة بالمقابلة كأداة بحثية والتي تم تطبيقها على عينة قوامها (٣٠) طالب وطالبة من الطلبة العمانيين بالدراسات العليا (الماجستير–الدكتوراه) بتخصصات(أصول التربية،علم النفس، المناهج وطرائق التدريس، تكنولوجيا التعليم) بكلية التربية جامعة دمياط من العام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٠ إلى العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٢ بكلية التربية جامعة دمياط ، وتوصل البحث إلى عدة نتائج منها: أن أولويات القيم الدافعة لالتحاق الطلاب العمانيين بالدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة دمياط هي (تحقيق الذات، الإنجاز، التنمية الشخصية، الترقي الوظيفي، التغيير، التقدير، الإبداع، الكفاءة، المنافسة، الاستمتاع)، كما أن الباحثين العمانيين الملتحقين بالدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة دمياط يرون أن حصولهم على درجتي الماجستير والدكتوراه (دليل على الانجاز في مجال تخصصهم، وأحد طرق التنمية الشخصية وتطوير الذات، والحصول على الترقية في مجال العمل، وسبب في حصولهم على تقدير الآخرين ومنحهم قيمة ومكانة كبيرة بين أفراد المجتمع بالسلطنة)

الكلمات المفتاحية: أولويات – القيم الدافعة – الدراسات العليا

Values priority motivating Omani Students to enroll in postgraduate educational studies in College of Education _ Damietta University

abstract

The research aims to identify priorities of the values driving the enrollment of Omani students in postgraduate educational studies at Faculty of Education, Damietta University and ways to develop them, by identifying the reality of the values driving the enrollment of Omani students in postgraduate educational studies at Faculty of Education, Damietta University, the most important features of postgraduate educational studies at Faculty of Education, Damietta University, And to identify the philosophical framework of the values driving students' enrollment in higher educational studies.

The research relied on the descriptive approach in collecting and interpreting information, with the use of interviews as a research tool, which was applied to a sample of (30) male & female Omani students in higher studies (Master's - Doctorate) with specializations (fundamentals Education, psychology, curricula & teaching methods, educational technology), from the academic year 2020/2021 to academic year 2022/2023 at Faculty of Education, Damietta University.

The research reached several results, including: The priorities of the driving values for Omani students to enroll in postgraduate educational studies at Faculty of Education, Damietta University, are (self-actualization, achievement, development), Personality, career advancement, change, appreciation, creativity, efficiency, competition, enjoyment), and Omani researchers enrolled in postgraduate educational studies at Faculty of Education, Damietta University, see that obtaining master's and doctoral degrees (evidence of achievement in their field of specialization, and one of the ways of personal development and Self, obtaining promotion in the field of work, and a reason for them gaining the appreciation of others , giving them great value and status among members of society in the Sultanate)

Keywords: priorities - driving values - postgraduate studies

مقدمة:

يمثل الاهتمام بالتعليم الجامعي موضوع من الموضوعات الأكثر حيوية على صعيد العلم والمعرفة، كما تمثل عملية الاستثمار فيه أبرز أنواع الاستثمار في رأس المال البشري، إذ أنه يقوم على تنمية الأفراد والعمل على تطوير مستوى التعليم والتدريب والبحث العلمي، كما يعرف أن المجتمع العماني مجتمعاً فتياً، يسعى من خلال الاهتمام بالتعليم الجامعي إلى إبراز شخصيات أبناءه وتحقيق تطلعات المجتمع من خلال إعداد الطاقات البشرية المتعلمة والمدربة.

وتعد مرحلة الدراسات العليا من أهم مراحل الإعداد العلمي والأكاديمي للباحثين في شتى نواحي الحياة، حيث تُسهم هذه المرحلة في تأسيس وإعداد الباحثين وتنمية قدراتهم وإمكاناتهم في القضايا العلمية والتربوية والمجتمعية المتعددة (مراد، ٢٠٢٠، ٤٩٤)، كما تسهم في التطوير المهني على المستوى الفردي وتحسين فرص التوظيف للخريجين من جهة وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة أخرى (Xiao & Mao،2021,89).

وعليه فإن الجامعات تعمل على أن يظهر دورها الفعال في تحقيق وبلوغ الإبداع والتقدم العلمي، والقدرة على المنافسة ومجاراة الواقع في مجالات الفكر والعلم والمعرفة، كما أن البحث في القيم الدافعة لالتحاق الطلبة ببرامج الدراسات العليا التربوية يؤدي إلى معرفة أثرها في مساعدة أصحاب القرار في تحديد الاتجاهات لدى المجتمع والتخصصات المرغوبة تربوياً واجتماعياً، بالتالي يتم معرفة مدى تطابقها مع احتياجات التنمية المستدامة وحاجات سوق العمل.

وباعتبار أن برامج الدراسات العليا تجمع أدوار الجامعة الرئيسة الثلاث (التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع) فقد تنبهت الجامعات في الدول المختلفة إلى ضرورة تطوير تلك برامج الدراسات العليا بها بما يوافق وحاجة المجتمع والتوجهات العالمية، فأولتها جل اهتمامها ووضعتها في أولوياتها الاستراتيجية

الفرهود،٢٠٢١، ١٤٢)، وتولي جامعة دمياط رغم حداثة نشأتها اهتمامًا كبيرًا بطلابها وتسعى جاهدة لتهيئة البيئة العلمية المناسبة لهم للرقي بمخرجاتها التعليمية، كما تهتم بالدراسات العليا عامة ومجال الدراسات العليا التربوية بوجه خاص، وتسعى جاهدة لتوفير الحاجات الأكاديمية والتعليمية لطلاب الدراسات العليا (عوض، ٢٠٢٢، ٣١٠).

والقيم جزء لا يتجزأ من واقع الحياة الإنسانية، كما أن الشعور بالقيم شعورًا مباشرًا ومراعاة ذلك في السلوكيات وما يصدر من أحكام قيمية تعطي معنى وهدفًا للحياة، فالقيم هي القوة الدافعة للفرد لذلك تحتل القيم جانبًا كبيرًا من الأهمية في حياة الأفراد والمجتمعات (عبد السلام، ٢٠١٦،٤٠١) ، وحظيت دراسة القيم باهتمام كبير، و يعود هذا الاهتمام إلى أهمية القيم باعتبارها مكون رئيس من حضارة المجتمع وثقافته، والتي عادة تنتظم في نسق محدد يتوقف حجمه على مستوى تقدم المجتمع الثقافي والحضاري وأساليب التنشئة السائدة فيه (بوحمامة والعازمي، ٢٠١٨،٦١٣).

ولا بد من وجود قيم دافعة حتى يقوم الفرد بإنجاز ما يطمح إليه في الحياة والعمل، وحتى يكمل طالب الدراسات العليا التربوية دراسته لا بد من وجود قيم دافعة لديه تدفعه للسعي لاستكمال دراسته وتحثه على تخطي ما يواجهه من عقبات طيلة فترة الدراسة.

مشكلة البحث:

أكدت العديد من الدراسات على أهمية الدراسات العليا وتتناول بعض القيم الدافعة التي تدفع الطلاب للالتحاق بالدراسات العليا التربوية، فهدفت دراسة السيد (٢٠٢٢) إلى تحديد قائمة بالقيم والمواقف الأخلاقية لاستخدامها في قياس أخلاقيات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية بجامعة دمياط، واستخدمت

الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة بالمواقف الأخلاقية لقياس أخلاقيات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الدبلوم العامة بالكلية ، وأوصت الدراسة بضرورة توفير أدوات قياس متنوعة لقياس مدى التزام طلاب الدراسات العليا بأخلاقيات البحث العلمي، وكذلك الاهتمام بالتدريب على أخلاقيات البحث العلمي كمتطلب جامعي لكافة الطلاب في كافة الكليات والتخصصات بالمرحلة الجامعية الأولى والدراسات العليا.

وهدفت دراسة حسن وحسنين (٢٠٢١) إلى التعرف على الدوافع الأكثر أهمية (تحقيق الذات والحاجة إلى الاستقلال، والاعتراف الاجتماعي، والمكانة، والميل إلى المخاطرة، بالإضافة إلى التعلم واكتساب الخبرة والحاجة إلى التطوير الشخصي) في التحاق طلبة كلية التربية جامعة الأزهر من تخصصات مختلفة بالدراسات العليا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة القياس في البحث في إعداد مقياس دوافع الالتحاق بالدراسات العليا والذى تم تطبيقه على عينة قوامها (١٥٠) من طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة – جامعة الأزهر، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط لافتراضي والمتوسط الفعلي لدرجات أفراد العينة على مقياس دوافع الالتحاق بالدراسات العليا، وتعزى هذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى، وهو المتوسط الفعلي لكل بعد من أبعاد مقياس دوافع الالتحاق بالدراسات العليا والدرجة الكلية (الدافع الشخصي، الدافع الذاتي، التحكم الذاتي، إدارة الوقت ومسؤولياته، الاستعداد الأكاديمي، الدافع للبحث العلمي، مهارة الكمبيوتر وجمع المعلومات، الاقتناع بالاستمرار في الدراسات العليا) أن هذا يشير إلى وجود مستوى مرتفع من دوافع لالتحاق بالدراسات العليا ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس دوافع الالتحاق بالدراسات العليا، والدرجة الكلية لدى العينة تعزى لمتغير التخصص باستثناء بعد مهارة الكمبيوتر وجمع المعلومات.

وهدفت دراسة ياسين وعبيدات (٢٠٢٠) إلى معرفة الأسباب والدوافع التي من خلالها قام الطلبة بالالتحاق في برامج الدراسات العليا التربوية في الجامعات الأردنية، ومحاولة التوصل إلى تحديد الأبعاد والعوامل المؤثرة لاتخاذ هذا النوع من القرارات من وجهة نظر الطلبة،)، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ؛ تم استخدام استبانة مكونة من (١٨) فقرة موزعة على أربعة أبعاد كأداة قياس للدراسة ، وتكونت عينة الدراسة من عدد(١٠٠) من طلبة الدراسات العليا في ثلاث جامعات أردنية وهي (الأردنية، الهاشمية والبلقاء التطبيقية) في العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٧ م، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن دوافع الالتحاق ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية كانت مرتبة ترتيبا تنازليا وهي: الأسباب والدوافع الأكاديمية، يليها الأسباب المتعلقة بتحقيق التطور الوظيفي، ثم الدوافع المادية، وأخيرا تأثير النظرة الاجتماعية.

كما هدفت دراسة داود وعساف (٢٠١٩) إلى التعرف على دوافع التحاق طلبة الدراسات العليا ببرامج الماجستير التربوية في الجامعات الفلسطينية من وجهات نظرهم أنفسهم، والتعرف إلى أثر متغيرات (الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية والوظيفة والتخصص، والجامعة) في اختلاف دوافع التحاق طلبة الدراسات العليا ببرامج الماجستير التربوية في الجامعات الفلسطينية من وجهات نظرهم أنفسهم، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات،)، وتكونت عينة الدراسة من عدد (٢٦٧) من طلبة الماجستير في البرامج التربوية موزعين على جامعات (النجاح الوطنية، وبيرزيت والخليل، والقدس المفتوحة، والقدس)، للعام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٧م،،وأشارت نتائج الدراسة إلى أن دوافع الطلبة المهنية، والوظيفية، والشخصية، والاقتصادية، والعملية) في مجالات الدراسة كبيرة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى إلى متغيرات (الجنس، والعمر، والوظيفة، والحالة الاجتماعية، والتخصص)، ووجود فروق دالة

احصائياً تعزى إلى متغير الجامعة، كما أظهرت النتائج في الأداة الكيفية (المقابلة) أنَّ من المشكلات التي يعاني منها طلبة الماجستير التربوية تتمثل في غياب برنامج إرشادي لطلبة الماجستير، وربط المعدل التراكمي بالمسار، وتحيز بعض أعضاء هيئة التدريس لبعض الطلبة، ومشكلات تتعلق بالنماذج الإلكترونية.

وهدفت دراسة مرعى والصبان (٢٠١٩) إلى التعرف على دوافع التحاق الطلبة لبرامج الدراسات العليا بجامعة حضرموت – من وجهة نظرهم وفقا (لمتغيرات الجنس، الوظيفة، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، طريقة التنسيق، مستوى الاختبارات)، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ؛ تم استخدام استبانة لقياس دوافع الالتحاق ببرامج الدراسات العليا، مكونة من أربعة مجالات، هي الدوافع (الأكاديمية، والاقتصادية، والاجتماعية، والشخصية) وتكونت العينة من (١٨٨) طالبا وطالبة من المتقدمين لبرامج الدراسات العليا للعام الجامعي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م، و أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى دوافع التحاق الطلبة لبرامج الدراسات العليا من وجهة نظرهم جاء بدرجة كبيرة، أما على مستوى المجالات فقد جاءت جميعها بدرجة كبيرة باستثناء المجال الاقتصادي كان بدرجة متوسطة، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات: (الجنس، والوظيفة، والعمر، ومستوى الاختبارات)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، وطريقة التنسيق.

وهدفت دراسة الربيعان ويوسف (٢٠١٧) إلى التعرف على دوافع التحاق طلبة الدراسات العليا ببرنامج ماجستير التربية الخاصة بالجامعات السعودية، كما هدف البحث إلى معرفة أثر كل من متغيرات (النوع، والحالة المهنية، والحالة الاجتماعية، والعمر) على هذه الدوافع، وتم استخدام المنهج الوصفي ، كما تم تطوير استبانة دوافع التحاق طلبة الدراسات العليا ببرنامج ماجستير التربية الخاصة تناولت خمسة مجالات للدوافع (الدوافع الشخصية، والدوافع الأكاديمية، والدوافع المهنية، والدوافع

الاجتماعية، والدوافع الاقتصادية)، وتكونت عينة الدراسة من عدد (٣١٧) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أبرز دوافع التحاق الطلبة ببرنامج ماجستير التربية الخاصة بالجامعات السعودية مرتبة كالتالي (الدوافع الشخصية، والدوافع الأكاديمية، والدوافع المهنية، والدوافع الاجتماعية، والدوافع الاقتصادية)، كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير (النوع، الحالة المهنية، الحالة الاجتماعية، العمر) على هذه الدوافع.

وهدفت دراسة ميلرز وهولى(Hooley& Mellors,2014) لفهم كيفية اختيار طالب الدراسات العليا لمتابعة دراستهم العليا في جامعات المملكة المتحدة ، وتم استخدام المنهج الوصفي واستخدام استبانة وزعت على أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (١٨١٧) طالبا وطالبة من المملكة المتحدة، وكذلك الطلبة الأجانب الدراسين فيها بمؤسسات التعليم العالي المختلفة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الدوافع المهنية لها الأولوية لدى أفراد عينة الدراسة، كما كشفت النتائج عن وجود أثر لمتغير الحالة الاجتماعية ولصالح الطلبة الغير متزوجين بين أفراد عينة الدراسة.

وهدفت دراسة داسجردى وآخرون(Dastjerdi ,2011) إلى معرفة دوافع التحاق طلبة الدراسات العليا و خطط اختيار المهنة ببرنامج طب الأسنان في جامعة الشهيد بهشتي للعلوم الطبية في إيران، ولتحقيق ذلك، تم استخدام المنهج الوصفي، وتطبيق استبانة على عينة الدراسة التي تكونت من (١١٦) طالبا وأظهرت الدراسة أن دافع الالتحاق الأهم هو الدافع الاجتماعي، وظهرت فروق دالة إحصائيا بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

وهدفت دراسة كينيت وآخرون(Kennet ,2011) إلى الكشف عن أسباب التحاق الطلبة بمؤسسات التعليم العالي في كندا للوقوف على الدوافع الكامنة وراء ذلك، ولتحقيق ذلك طبقت استبانة على عينة شملت (١٣٢) طالبا وطالبة، وأشارت نتائج

الدراسة إلى أن دوافع الطلبة رتبت كالتالي الدوافع (النفسية يليها المهنية ثم الاجتماعية)،ولم يكن للعمر والمعدل الدراسي أثر على دوافع الالتحاق لدى الطلبة.

يتضح من عرض الدراسات السابقة التي تناولت الدراسات العليا التربوية وأهمية هذه المرحلة على الفرد والمجتمع ودورها في تقدم وتطور المجتمعات، أما الدراسات التي تناولت أهم القيم الدافعة لدى الأفراد، للالتحاق بها، يتضح من خلالها أهمية القيم في تكوين وصقل شخصية الفرد، ودفعه لإنجاز مهمة أو عمل ما.

وتختلف الدراسة الحالية عن باقي الدراسات، حيث أن الدراسات الأخرى ركزت على القيم الموجودة في شخصية الباحث، أما الدراسة الحالية فتركز على أولويات القيم الدافعة لالتحاق الطلاب العمانيين بالدراسات العليا التربوية.

وتزداد أهمية القيم الدافعة ودور التربية في تشكيلها وإشاعتها في العالم المعاصر في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي المذهل، الذي أصبح يمس كل مكون من مكونات حياة الفرد وعلى ذلك يقتضي أن يقوم التعليم بتكوين الشخصية القادرة على التعامل مع التطور التقني بأسلوب علمي وإعلاء قيم العلاقات الإنسانية، وتنمية القيم الإيجابية التي تتوافق مع سمات القرن الحادي والعشرين، مثل قيم الإتقان في العمل، والتعاون واحترام الوقت، والاستقلال، والعلم والإبداع وغير ذلك (سليمان،٢٠١٢،١٢٣)

ويواجه الدارسين بالدراسات العليا التربوية في الوقت الحالي تحديات صعبة وضغوطًا مختلفة؛ وتتطلب هذه التحديات سمات شخصية وقيم إيجابية كالأمل وتحقيق الذات، من أجل تمكين الأفراد من مواجهة التحديات والمضي قدمًا في الحياة واستكمال المهام المطلوبة، فالشباب الجامعي هم قادة المستقبل الذين يحملون مسئولية تقدم هذا المجتمع، مما يجعلهم في أمس الحاجة إلى امتلاك مستوى مناسب من تحقيق الذات الذي يمكن أن يساعدهم في تحقيق جودة حياتهم النفسية والأكاديمية (فرج،٢٠١٦،١) و(الفضلي،٢٠٢٣،٢٢٤).

وتؤكد دراسة (جوهر ومراد،٢٠١٩،١٠٦) على أنه مع تقدم وسائل النشر الحديثة والثورة التكنولوجية وظهور نظم معلوماتية حديثة أتاحت للباحثين الوصول للمعرفة بسهولة ويسر في مختلف العالم، انتشرت ظاهرة الانتحال العلمي في البحوث عامة، والبحوث التربوية خاصة، وهذا يتنافى تمامًا مع الأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي، وهما يمثلان أهم المهارات التي يجب أن يتحلى بها الباحث، فينبغي على الباحث الالتزام بالدقة والأمانة والنزاهة.

كما تؤكد دراسة (سليمان،٢٠١٢،١٣٨) على أهمية الاستعداد القيمي والخلقي للطالب وقابليته لتمثل أهم المتطلبات الأخلاقية في مجال البحث التربوي باعتباره من أهم ملامح بناء القيم اللازمة لتطوير البحث التربوي بالجامعات المصرية، وأن يبدأ الإعداد الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بتوعية مكثفة عن أخلاقيات البحث التربوي وقواعده في المراحل المختلفة، والتأكد من توافر سمات شخصية معينة في الطالب كالجدية والالتزام والمثابرة.

وقام بالباحث بعمل استطلاع رأي على (١٢) طالب وطالبة من الطلبة العمانيين الملتحقين بالدراسات العليا بكلية التربية جامعة دمياط، عن أسباب التحاقهم بالدراسات العليا التربوية (أصول التربية، علم النفس، المناهج وطرائق التدريس، تكنولوجيا التعليم)، وكانت أهم الأسباب من وجهة نظرهم (الرغبة في الحصول على وظيفة معينة، الرغبة في الترقي الوظيفي، الوجاهة الاجتماعية، حب البحث العلمي، اتخاذ بعض الأفراد كقدوة ، شغل وقت الفراغ) وغير ذلك من الأسباب، الأمر الذى استدعى ضرورة القيام بدراسة علمية ميدانية لتقصي أولويات القيم الدافعة لالتحاق الطلاب العمانيين بالدراسات العليا التربوية بالدراسات العليا التربوية بكلية التربية بجامعة دمياط.

ويؤكد (الزكي والروبي،٢٠٢٠،٢١) أنه ربما يقوم الباحث بالبدء في عمل بحث علمي بعد الحصول على درجة علمية، أو بعد الانتهاء من وظيفة ما، أو ربما

بالتوازي مع وظيفته الحالية، فمهما كانت الظروف فلا بد من تحديد الدوافع والأهداف وراء الالتحاق بالدراسات العليا، وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما أولويات القيم الدافعة لالتحاق الطلاب العمانيين بالدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة دمياط؟ ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الإطار الفلسفي للقيم الدافعة لالتحاق الطلاب بالدراسات العليا التربوية؟

٢- ما واقع أولويات القيم الدافعة لالتحاق الطلاب العمانيين بالدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة دمياط من وجهة نظر عينة البحث؟

٣- ما سبل تنمية القيم الدافعة لالتحاق الطلاب العمانيين بالدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة دمياط؟

٤- ما أهم ملامح الدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة دمياط؟

أهداف البحث:

يسعي البحث الحالي إلى تقديم سبل تنمية القيم الدافعة لالتحاق الطلاب العمانيين بالدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة دمياط، وذلك من خلال:

١. التعرف على الإطار الفلسفي للقيم الدافعة لالتحاق الطلاب بالدراسات العليا التربوية.

٢. الوقوف على واقع أولويات القيم الدافعة لالتحاق الطلاب العمانيين بالدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة دمياط من وجهة نظر عينة البحث.

٣. التعرف على ملامح الدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة دمياط.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١. إثراء موضوع القيم الدافعة خاصة في مجال الدراسات العليا التربوية الذي يحتاج إلى العديد من الدراسات.
٢. التركيز على الطلاب العمانيين ومعرفة أولويات القيم الدافعة لالتحاقهم بالدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة دمياط.
٣. الاهتمام بالدراسات العليا باعتبارها قمة الهرم التعليمي، وأساس البحوث العلمية.
٤. ندرة الدراسات التي تناولت القيم الدافعة لالتحاق الطلاب بالدراسات العليا التربوية.
٥. قد يسهم هذا البحث في فتح آفاق جديدة للباحثين لإجراء المزيد من الأبحاث حول هذين المتغيرين.

الأهمية التطبيقية:

- يساعد البحث القائمين على منظومة التعليم العالي في كليات التربية على تطوير هذه المنظومة من خلال الاهتمام بالقيم التربوية التي تستقطب طلاب الدراسات العليا.
- تعدد الفئات التي يمكن أن تستفيد من هذه الدراسة والتي تتمثل في:

- طلاب الدراسات العليا، وذلك بتفهمهم القيم التي دفعتهم للالتحاق بالدراسات العليا.
- أعضاء هيئة التدريس، وذلك بتوفير بيئة جامعية محفزة للدراسة.
- القيادات الجامعية، وذلك بتسهيل الإجراءات الإدارية بما يحقق جذب لالتحاق الطلاب بالدراسات العليا.

منهج البحث وأدواته:

استخدم البحث المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كميًا وكيفيًا، من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة ومن ثم التحليل والربط والتفسير والوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة، كما استخدم البحث المقابلة لرصد واقع أولويات القيم الدافعة لالتحاق الطلاب العمانيين بالدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة دمياط.

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من طلاب الدراسات العليا المقيدين بالدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة دمياط، عن طريق اختيار عينة قصدية بلغ عددها (٣٠) طالب وطالبة من باحثي (الماجستير، الدكتوراه).

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث الحالي في:

الحدود الموضوعية: الوقوف على أولويات القيم الدافعة لالتحاق الطلاب العمانيين بالدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة دمياط.

الحدود المكانية: اقتصر البحث على أقسام (أصول التربية، علم النفس، المناهج وطرائق التدريس، تكنولوجيا التعليم) بكلية التربية جامعة دمياط، ولسهولة الوصول إلى أفراد العينة وتطبيق الأداة عليهم.

الحدود البشرية: اقتصر البحث على عينة من الطلاب العمانيين المقيدين بالدراسات العليا التربوية أقسام (أصول التربية، علم النفس، المناهج وطرائق التدريس، تكنولوجيا التعليم) بكلية التربية جامعة دمياط من باحثي (الماجستير، الدكتوراه).

الحدود الزمنية: طبقت المقابلة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٢ /٢٠٢٣م.

مصطلحات البحث:

تم التوصل إلى التعريفات الإجرائية الآتية:

القيم: هي مجموعة من المعتقدات والمعايير الكامنة في الفرد، والتي تكونت من بيئته المحيطة، وتنشئته الاجتماعية وخبراته السابقة في التعامل مع ما يواجهه من مواقف مختلفة، والتي تؤثر على سلوك الفرد واختياراته وتطلعاته وتعامله مع الآخرين.

الدراسات العليا التربوية: هي نوع من أنواع التعليم، يأتي بعد مرحلة البكالوريوس أو الليسانس بكليات التربية، ويتضمن الدبلومات والماجستير والدكتوراه، والذي يتجه له الفرد لتحقيق حاجة مادية أو معنوية.

خطوات وإجراءات البحث:

أولا: الإطار النظري للبحث.

- ويجيب عن السؤال الأول وهو: ما الإطار الفلسفي للقيم الدافعة لالتحاق الطلاب بالدراسات العليا التربوية؟

ثانيًا: الإطار الميداني للبحث.

- ويجيب عن السؤال الثاني وهو: ما واقع أولويات القيم الدافعة لالتحاق الطلاب العمانيين بالدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة دمياط من وجهة نظر عينة البحث؟
- ويجيب عن السؤال الثالث وهو: ما سبل تنمية القيم الدافعة لالتحاق الطلاب العمانيين بالدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة دمياط؟

أولا: الإطار النظري للبحث

يتناول هذا الجزء الحديث عن محورين، المحور الأول: القيم وتعريفها وأهميتها وأساليب تكوينها ومصادرها، وبعض القيم الدافعة لالتحاق الطلاب العمانيين بالدراسات العليا التربوية، والمحور الثاني: الدراسات العليا التربوية، تعريفها، أهدافها، وأهميتها، وأنواعها ومراحلها.

المحور الأول: القيم.

يعرف(عبد السلام،٢٠١٦،٤٠٥) القيم بأنها الأحكام التي يصدرها الفرد بدرجات معينة من التفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء، وذلك في ضوء تقويمه لهذه الموضوعات، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد ومعارفه وخبراته، وبين الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف، كما يعرفها(بو حمامة والعازمي، ٢٠١٨،٦١٤) بأنها مجموعة من التصورات والمفاهيم التي تكون إطارًا للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته.

كما تعتبر القيمة هي التصور القائم خلف الدافع حيث أنها مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالدافع، فتستخدم بالتبادل مع الدافعية، فالتوقع المنخفض لقيمة ما يترتب عليه نقص السلوك الموجه أما التوقع المرتفع لقيمة ما فيؤدي إلى زيادة هذا السلوك، وكذلك يعبر الدافع عن حالة من التوتر أو استعداد داخلي يسهم في توجيه السلوك نحو هدف معين (Jadaszewski،2018,9)

والقيم ذاتية وذات طبيعة متدرجة (أي تترتب هرميًا) كما أنها ذات ثبات واستقرار نسبي وكثير منها متداخل ومترابط، وتشكل جزءًا من ثقافة الفرد والمجتمع وتؤثر في الاتجاهات والآراء والأنماط السلوكية، بل وتؤثر على كل ما يقوم به الفرد

في حياته سواء كان في الدراسة أم في العمل أم في تعاملات الفرد أم في حياته اليومية العادية، فهي تحكم تصرفات وأفعال وتطلق العنان لأخرى.

أهمية القيم في عملية التربية:

ويرى (إبراهيم والصادق ،٢٠١٥، ٦٥٦) سبب الاهتمام بدراسة القيم يرجع إلى ما يناط بها من أهمية تربوية تتجلى بعض مظاهرها فيما يلي:

١. استجابة الفرد لموقف معين، أو إصداره حكمًا على قضية ما ينبع من القيم التي يؤمن بها، فالقيم المسئولة عن الأحكام التي يصدرها الفرد على أي موضوع أو موقف يواجهه في حياته.
٢. القيم موجهات للسلوك ومعايير يزن بها الفرد نشاطه وفكره ودوره في الحياة، لذلك فهي توحد سلوكه، وتجعله يتسم بالتناسق وعدم التناقض فيما يصدر عنه من تصرفات.
٣. القيم قوة دافعة للعمل، بل وأدائه على خير وجه وفي أحسن صورة وبذل كل جهد ووقت في إنجازه.
٤. تساعد القيم على التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة، فإذا كان هذا الفرد يتحلى بقيمة الأمانة والتعاون مع الآخرين، ويقوم بالمسئوليات التي يكلف بها، فيمكن توقع ردود أفعاله وتصرفاته في كل المواقف التي تواجهه في حياته.
٥. القيم معايير عامة ومحل اتفاق ورضا من الآخرين، فمَن يتحلى بها يكون محل استحسان من جميع أفراد المجتمع، وعلى العكس فإن من يخرج عنها يُقابل بالاستهجان والتوبيخ بل والعقاب في بعض الأحيان.

وعلى ضوء هذا يتضح دور وأثر القيم التي يتحلى بها الطلاب طوال رحلتهم في الدراسات العليا، وعلى نهجهم في تخطي ما يواجههم من عقبات وعن علاقاتهم

بزملائهم وأساتذتهم ومشرفيهم، وعلى طريقة تخطيهم الاختبارات وكتابتهم لرسائل الماجستير والدكتوراه.

أساليب تكوين القيم:

ويرى (عبد السلام، ٢٠١٦، ٤٠٨) أن فلقيم مكتسبة يمتلكها الفرد نتيجة:

١. الإقناع (الحوار الهادئ): وذلك بعرض الحجج والأسانيد التي لا يستطيع المستمع إلا أن يقبلها راضيًا، وغالبًا ما تحاول هذه الحجج تحطيم فكرة أو رأي مضاد.
٢. الأفكار المنبثقة من الأصول الثقافية.
٣. اللجوء إلى ضمير الفرد.
٤. اتباع المثل الصالح (القدوة): فلا بد للقيمة التربوية من سلوك ممارس يحاكيه الفرد، سواء أكان بطريق مباشر أو غير مباشر.
٥. الخضوع لقوانين وقواعد تحتم على الفرد سلوكًا معينًا.

مصادر القيم:

يذكر (إبراهيم والصادق، ٢٠١٥، ٦٥٢) تعدد وتتنوع المصادر التي يكتسب منها الفرد قيمه ومنها:

١. التنشئة الاجتماعية: يكتسب الفرد فيها بشكل رئيسي من قبل أفراد العائلة (الأسرة ثم تتسع الدائرة لتشمل الجيران وزملاء اللعب والرفاق ثم المجتمع).
٢. الجماعة: التي ينتمي إليها الفرد إن انتماء الفرد إلى جماعة معينة يعتبر مصدرًا للقيم.

٣. مواد الدراسة المنهجية: ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسات المنهجية وأغلبها نافع ومفيد إذا ما طبق تطبيقًا سليمًا ومن هذه القيم الاستدلال، الدقة التساؤل، العصف الذهني.

٤. التعاليم الدينية: يمثل الدين المصدر الرئيسي لقيم كثيرة، ففي الدين الإسلامي هنالك الكثير من الآيات والأحاديث التي تهدف إلى زرع القيم الحميدة في الأفراد.

٥. الخبرة السابقة: تعتبر خبرة الفرد مهمة، وتظهر في القيم والأوزان التي يعطيها للأشياء، فالفرد الأمي الذي لم يتعلم يعطي قيمة كبيرة للتعليم بسبب حرمانه منه.

٦. التراث الإنساني العالمي: نظرًا لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم أصبح من السهل انتقال القيم من جزء لآخر.

ويرى (الحارثي ونصر، ٢٠١٧، ٥٩) أن ثقافة القيم تتنوع من ثقافة لأخرى ومن بيئة لأخرى، فهناك من يعتبر الدين هو المصدر الأساسي للقيم، وهناك رؤى متعددة أخرى لمصادر القيم منها المجتمع والأسرة والمؤسسات التعليمية وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام.

- **بعض القيم الدافعة لالتحاق الطلاب العمانيين بالدراسات العليا التربوية:**

تختلف الدراسات العليا عن البكالوريوس والليسانس في أن الدراسات العليا يأخذ الطالب قرار استكمالها بنفسه ولا يكون مضطرًا ومجبرًا عليها، بل تدفعه أولويات وقيم تحثه على استكمال دراسته، وعلى اختلاف أهمية هذه القيم من فرد لآخر إلا أنه لكل فرد أولويات وأهداف يسعى لها.

وتتنوع وتتعدد القيم التي تدفع الطلاب لاستكمال الدراسات العليا مثل الترقي الوظيفي والسلطة والإنجاز والثراء وتحقيق الذات وحب المغامرة، والانتماء والمنافسة

الاستقلال التحدي، والاستمتاع والحرية النزاهة والتقدير والمعرفة والنظام وغير ذلك، وفيما يلي بعض من هذه القيم:

- التحدي: ويعرفه (عليوة، ٢٠٢١، ٢٠٣) بأنه قدرة الفرد على التغلب على الأشياء الصعبة، والرغبة في التغلب على ما يواجهه من مصاعب وعقبات، والاستمرار في القيام بالمهام حتى الانتهاء من القيام بها وتحقيق النجاح والهدف المطلوب
- النزاهة: ويعرفها (الشهراني، ٢٠٢٠، ٥٢٨) بأنها مجموعة من السلوكيات والتصورات والقيم التي تتداخل في بنية الحياة الاجتماعية، والتي تكشف عن قدر من الاتساق بين القول والفعل والإيمان العميق بالعدل والأمانة والمصداقية والإتقان في العمل، حيث لا بد أن تبرز هذه القيم لدى الأفراد بشكل عام وطلاب الدراسات العليا بشكل خاص
- الإنجاز: ويعرفه (القصبي، ٢٠٢٢، ٢٦٧) ببذل الجهد وتحمل الصعاب والتغلب على العقبات من أجل التفوق، والشعور بالمسئولية الدراسية ويعرف بأنه دافع لتحمل المسئولية، وتحديد الأولويات وفهم المعلومات من خلال الاستمرار في المشاركة النشطة التي تؤدي بدورها إلى إكمال المهام المطلوبة في عملية التعلم (Nadari & Saki،2018,25).
- تحقيق الذات: ويعرفه (الشيمي، ٢٠٢١،٨٨١) بأنه ميل فطري ونزعة أساسية تكمن داخل الفرد تجعله يكافح من أجل الوصول لتحقيق إنجازاته في ضوء استطاعته واستثمار إمكانياته لأقصى مستوى يستطيع الوصول إليه، وأن يدرك ما لديه من قدرات ويتقبلها حتى يستطيع أن يحقق الفرد وجوده بالمجتمع الخارجي بالصورة التي يرى فيها ذاته.
- الحرية: ويعرفها (سليمان، ٢٠١٢،١٣٠) بأنها خدمة الباحث لأهداف بحثه معتمدًا على مبادئ حرية البحث والالتزام بالمحددات العملية ضمن النطاق الذي يتطلب اعتبارات اجتماعية واقتصادية.

المحور الثاني: الدراسات العليا التربوية:

يعرفها ((Yetkiner & Murat,2016,374 بأنها إحدى أنواع التعليم العالي يبدأ بعد الانتهاء من المرحلة الجامعية الأولى، ويتضمن درجتي الماجستير والدكتوراه وتعرف أيضًا بأنها ما تقدمه الجامعات من فرص تعليمية إضافية من خلال برامج متخصصة موجهة للحاصلين على الدرجة الجامعة الأولى وذلك لمنح درجة الماجستير أو الدكتوراه، استجابةً لاحتياجات سوق العمل من ناحية، وحيًّا على التعلم المستمر من ناحية أخرى(Jepsen & Varhegyi, 2011, 605).

وتوصل الباحث لتعريف إجرائي للدراسات العليا التربوية هو نوع من أنواع التعليم، يأتي بعد مرحلة البكالوريوس أو الليسانس بكليات التربية ويتضمن الدبلومات والماجستير والدكتوراه، والذي يتجه له الفرد لتحقيق حاجة مادية أو معنوية.

- **أهداف الدراسات العليا التربوية:**

تعد الدراسات العليا التربوية بكليات التربية قمة النظام التعليمي وهي أداة البحث الرئيسة في شتى المجالات، وتختلف أهدافها باختلاف الزمان والمكان وباختلاف الحاجات الذاتية للطلاب أنفسهم، ولهذا النوع من الدراسات أهداف عامة منوط بكليات التربية في الجامعات تحقيقها، ويذكر (عفيفي، ٢٠٢٠، ٥٣) أهمها فيما يلي:

التغلب على ظاهرة تزايد عدد المتخلفين عن العودة من المبعوثين على نفقة الدولة للحصول على الدكتوراه بالخارج، ومواجهة النقص في أعداد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ومراكز البحوث من خلال إعداد الطلاب للحصول على الدرجات العلمية العليا.

خدمة البيئة والاستجابة لحاجات المجتمع ومتطلبات خطط التنمية، وذلك عن طريق المساهمة في إعداد تلك الخطط، وتقديم الاستشارات العلمية لمراكز الخدمات

والإنتاج، وتوفير قيادات متميزة تكون جديرة بتولي المراكز القيادية ودفع عجلة البحث العلمي.

رفع كفاءة التعليم الجامعي عن طريق تنمية الدراسات العليا والبحوث بالجامعات، ومسايرة التقدم العلمي العالمي مع الاستفادة من الخبرات الأجنبية، وتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس على إجراء البحوث وربطها بالتطور العلمي والتكنولوجي.

الربط بين علماء المجتمع والعلماء بالخارج في مختلف المجالات عن طريق نشر وتبادل بحوثهم، وإتاحة فرص حضورهم للمؤتمرات ومناقشة الأبحاث بالخارج، وكذلك دعوة العلماء المشهورين بالخارج لحضور مؤتمرات علمية محلية.

- **أهمية الدراسات العليا التربوية:**

للدراسات العليا التربوية أهمية كبيرة تناولتها العديد من الأبحاث والدراسات كما جاء في (عوض،٢٠٢٢، ٣١٧) و (مراد، ٢٠٢٠، ٥١٥) ومنها:

١. إعداد طلاب الدراسات العليا في كليات التربية وتزويدهم بمجموعة من المهارات والمعارف النظرية والعملية على نحو ييسر اكتسابهم العديد من المهارات والكفايات التي تمكنهم من البحث والدراسة والاطلاع على ما هو جديد في ميادين المعرفة التربوية.

٢. تناول المشكلات التي تواجه التعليم بالبحث وإيجاد الحلول لها.

٣. تجديد معارف ومعلومات المنتسبين للميدان التربوي وتجديد المعرفة التربوية ذاتها.

٤. إعداد أعضاء هيئة التدريس واستقطاب الصفوة من خريجي كليات التربية للاستمرار في الدراسة والبحث التربوي.

٥. إسهامها بشكل كبير في خدمة المجتمع وحل مشاكل التنمية من خلال البحث لعلمي التربوي.

٦. تحقيق مبدأ التنمية المستدامة للأفراد مثل أعضاء هيئة التدريس والمعلمين.

- **أنواع الدراسات العليا التربوية ومراحلها:**

١. الدبلوم العام في التربية: وتهدف الدبلوم العامة في التربية إلى الإعداد التربوي الكليات الجامعية غير التربوية والمعاهد العليا المناظرة للعمل معلمين بمراحل التعليم قبل الجامعي (جامعة المنصورة، ٢٠١٢، ٧).

٢. الدبلوم المهنية في التربية: تهدف الدبلوم المهنية إلى إعداد خريجي كليات التربية وغيرها من الكليات علميًا ومهنيًا في تخصص من تخصصات الدبلومات المهنية التي تقدمها الكلية، وتقبل الكلية بالدبلوم المهنية في التربية الطلاب الحاصلين على درجة الليسانس في الآداب والتربية أو البكالوريوس في العلوم والتربية، كما تقبل الطلاب الحاصلين على الدبلوم العامة في التربية من إحدى الجامعات المصرية أو ما يناظرها أو الحاصلين على أية شهادة معادلة (جامعة المنصورة، ٢٠١٢، ٨).

٣. الدبلوم الخاص في التربية: تهدف الدبلوم الخاصة في التربية إلى إعداد الدارسين في التخصص التربوي الذي سيتم قيدهم فيه، وتمكينهم من أساسيات البحث التربوي في هذا التخصص، ويلتحق بها الطلاب خريجو الكليات أو المعاهد غير التربوية والحاصلين على الدبلوم العامة في التربية والدبلوم المهنية في التربية جامعة المنصورة، ٢٠١٢، ١٠).

٤. الماجستير في التربية: وتشمل الدراسة بها مقررات دراسية عالية وتدريبًا في وسائل البحث واستقراء النتائج ينتهي بإعداد رسالة تقبلها لجنة الامتحان، ولا يجوز أن تقل المدة اللازمة لنيل هذه الدرجة عن سنتين (قانون تنظيم الجامعات ٢٠٢١، ٧٣)

٥. دكتوراه الفلسفة في التربية: تقم أساسًا على البحث المبتكر لمدة لا تقل عن سنتين تنتهي بتقديم رسالة تقبلها لجنة الحكم، ويجوز أن يكلف الطالب ببعض الدراسات التمهيدية طبقًا لما تحدده اللوائح الداخلية (قانون تنظيم الجامعات ،٢٠٢١، ٧٣)

ثانياً: الإطار الميداني

هدف الإطار الميداني إلى التعرف على آراء أفراد العينة حول واقع أولويات القيم الدافعة لالتحاق الطلاب العمانيين بالدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة دمياط.

أداة الإطار الميداني: وتم إعداد مقابلة تحتوي على (٢٦) قيمة اختار الباحث منها أهم (١٠) قيم دفعته للالتحاق بالدراسات العليا، وقام بترتيبها ترتيبًا تصاعديًا، من حيث أهميتها بالنسبة له.

مجتمع البحث وعينته: تم تطبيق المقابلة على (30) طالب وطالبة من الطلاب العمانيين بالدراسات العليا التربوية والمقيدين لدرجتي الماجستير والدكتوراه من العام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٠ إلى العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٢ بكلية التربية جامعة دمياط.

جدول (١)

أعداد الطلبة العمانيين بالدراسات العليا التربوية والمقيدين لدرجتي الماجستير والدكتوراه من العام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٠ إلى العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٢ بتخصصات كلية التربية جامعة دمياط.

م	التخصص	ماجستير	دكتوراه	النسبة المئوية
١	أصول التربية	٥	١٤	%٦٣,٣٤
٢	علم النفس	٢	٢	%١٣,٣٣
٣	تكنولوجيا التعليم	١	٣	%١٣,٣٣
٤	المناهج وطرائق التدريس	١	٢	%١٠
الإجمالي		٩	٢١	%١٠٠

يتضح من جدول (١) أن عدد الطلبة العمانيين المقيدين بتخصص أصول التربية (ماجستير – دكتوراه) هو الأعلى من حيث عينة البحث بنسبة ٦٣,٣٣%، في حين يأتي تخصص علم النفس في المرتبة الثانية (ماجستير – دكتوراه) بنسبة ١٣,٣٣%، ثم تخصص تكنولوجيا التعليم في المرتبة الثالثة (ماجستير – دكتوراه) بنسبة ١٣,٣٣%، وفى المرتبة الرابعة والأخيرة يأتي تخصص المناهج وطرائق التدريس (ماجستير – دكتوراه) بنسبة ١٠%، وبهذا تصبح العينة ممثلة لجميع تخصصات كلية التربية جامعة دمياط.

نتائج الإطار الميداني:

أفرزت المقابلة مع الطلبة العمانيين بالدراسات العليا التربوية والمقيدين لدرجتي الماجستير والدكتوراه بتخصصات كلية التربية جامعة دمياط مجموعة من النتائج تتضح في الجدول (٢) التالي:

جدول (٢)

استجابات الطلبة العمانيين على القيم الدافعة لالتحاقهم بالدراسات العليا التربوية بتخصصات كلية التربية جامعة دمياط

م	القيمة	الاستجابات									
		١		٢		٣		٤		٥	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	الإنجاز	1	0.8	2	1.7	14	12	7	6	7	6
٢	الترقي الوظيفي	-	-	1	0.8	3	2.5	2	1.7	6	5.1
٣	الانتماء	1	0.8	-	-	-	-	2	1.7	5	4.3
٤	السلطة	1	0.8	4	3.4	3	2.5	5	4.3	4	3.4
٥	الثراء	1	0.8	2	1.7	2	1.7	1	0.8	3	2.5
٦	حب المغامرة	2	1.7	13	11.2	6	5.1	8	6.8	7	6
٧	التحدي	-	-	-	-	1	0.8	-	-	-	-
٨	الاستقلال	2	1.7	1	0.8	3	2.5	1	0.8	2	1.7
٩	التغيير	-	-	5	4.3	5	4.3	4	3.4	5	4.3
١٠	التشارك	-	-	-	-	-	-	3	2.5	4	3.4
١١	الكفاءة	4	3.4	3	2.5	1	0.8	3	2.5	1	0.8
١٢	الشجاعة	16	13.7	8	6.8	8	6.8	8	6.8	10	8.6
١٣	المنافسة	-	-	1	0.8	2	1.7	1	0.8	2	1.7
١٤	الابداع	21	18.1	24	20.6	8	6.8	8	6.8	6	5.1
١٥	الخبرة	1	0.8	4	3.4	3	2.5	9	7.7	5	4.3
١٦	الاستمتاع	27	23.2	13	11.2	8	6.8	10	8.6	4	3.4
١٧	الشهرة	4	3.4	11	9.4	16	13.7	6	5.1	5	4.3
١٨	الحرية	18	15.5	8	6.8	9	7.7	16	13.7	8	6.8
١٩	النزاهة	-	-	1	0.8	1	0.8	3	2.5	1	0.8
٢٠	المكانة	7	6	1	0.8	3	2.5	2	1.7	2	1.7
٢١	المعرفة	-	-	-	-	1	0.8	2	1.7	-	-
٢٢	العدل	-	-	3	2.5	-	-	-	-	-	-
٢٣	التنمية الشخصية	-	-	1	0.8	2	1.7	3	2.5	2	1.7

م	القيمة	الاستجابات									
		١		٢		٣		٤		٥	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٤	النظام	1	0.8	5	4.3	7	6	4	3.4	6	5.1
٢٥	تحقيق الذات	4	3.4	1	0.8	6	5.1	4	3.4	14	12
٢٦	التقدير	-	-	2	1.7	-	-	-	-	5	4.3

تابع جدول (٢) استجابات الطلبة العمانيين على القيم الدافعة لالتحاقهم بالدراسات العليا التربوية بتخصصات كلية التربية جامعة دمياط

م	القيمة	الاستجابات									
		٦		٧		٨		٩		١٠	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	الإنجاز	8	6.8	5	4.3	12	10.3	6	5.1	4	3.4
٢	الترقي الوظيفي	6	5.1	6	5.1	8	6.8	11	9.4	5	4.3
٣	الانتماء	-	-	4	3.4	2	1.7	1	0.8	-	-
٤	السلطة	18	15.5	7	6	7	6	10	8.6	4	3.4
٥	الثراء	3	2.5	8	6.8	4	3.4	5	4.3	12	10.3
٦	حب المغامرة	9	7.7	6	5.1	3	2.5	4	3.4	6	5.1
٧	التحدي	1	0.8	2	1.7	1	0.8	2	1.7	1	0.8
٨	الاستقلال	-	-	3	2.5	2	1.7	5	4.3	5	4.3
٩	التغيير	10	8.6	3	2.5	10	8.6	6	5.1	6	5.1
١٠	التشارك	1	0.8	3	2.5	1	0.8	4	3.4	-	-
١١	الكفاءة	2	1.7	2	1.7	2	1.7	-	-	11	9.4
١٢	الشجاعة	9	7.7	8	6.8	5	4.3	5	4.3	1	0.8
١٣	المنافسة	2	1.7	7	6	1	0.8	2	1.7	-	-
١٤	الابداع	4	3.4	6	5.1	6	5.1	4	3.4	2	1.7
١٥	الخبرة	5	4.3	11	9.4	5	4.3	6	5.1	9	7.7
١٦	الاستمتاع	5	4.3	2	1.7	2	1.7	8	6.8	8	6.8
١٧	الشهرة	7.7	6.8	7	6	5	4.3	3	2.5	9	7.7
١٨	الحرية	3.4	2.5	1	0.8	4	3.4	3	2.5	4	3.4
١٩	النزاهة	-	2.5	2	1.7	1	0.8	5	4.3	-	-
٢٠	المكانة	1.7	1.7	1	0.8	1	0.8	2	1.7	2	1.7

م	القيمة	الاستجابات									
		٦		٧		٨		٩		١٠	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢١	المعرفة	6	0.8	2	1.7	3	2.5	-	-	7	6
٢٢	العدل	-	-	2	1.7	-	-	-	-	-	-
٢٣	التنمية الشخصية	2.5	3.4	4	3.4	1	0.8	3	2.5	3	2.5
٢٤	النظام	5.1	3.4	5	4.3	5	4.3	4	3.4	6	5.1
٢٥	تحقيق الذات	2.5	0.8	4	3.4	10	8.6	8	6.8	3	2.5
٢٦	التقدير	0.8	2.5	3	2.5	6	5.1	3	2.5	1	0.8

ووفقًا لاستجابات أفراد العينة (الطلبة العمانيين على القيم الدافعة لالتحاقهم بالدراسات العليا التربوية بتخصصات كلية التربية جامعة دمياط) يتضح من الجدول (٢) السابق ما يلي:

١. جاءت في المرتبة الأولى قيمة تحقيق الذات، وهذا ينبع من طبيعة الفرد العماني الذي يرغب دائما في الشعور بذاته أمام نفسه وأمام الآخرين، فكل فرد لديه طموحاته وأحلامه وأهدافه الذي يسعى ويجتهد لتحقيقها، ويرى في تحقيقها تحقيقا لذاته، فنجد الكثير من الباحثين يلتحقون بالدراسات العليا لأنهم يرون بحصولهم على درجتي الماجستير والدكتوراه أنه أثبت نفسه ووجوده وحصل على أعلى مراتب الدراسة في مجاله.

٢. أما في المرتبة الثانية فجاءت قيمة الإنجاز، فبعض الباحثين يرون في استكمال الدراسات العليا تحقيق إنجاز، وقد يكون السبب في ذلك طبيعة النفس البشرية التي تحب أن ترى نفسها في تقدم ونجاح وإنجاز مستمر.

٣. وجاءت في المرتبة الثالثة قيمة التنمية الشخصية، كثير من الباحثين يرغبون في الدراسة فقط من أجل التنمية الشخصية وتطوير الذات، حتى وإن لم يكن لهذه الدراسة فائدة في مجال العمل، وقد يتطور الأمر ليكون الباحث لا يعمل

ولا يمتهن أي مهنة، ويتجه للالتحاق بالدراسات العليا من أجل التنمية الشخصية، والارتقاء بنفسه.

٤. وكانت رابع قيمة هي الترقي الوظيفي، والسبب في ذلك أن كثير من الوظائف تجعل الدراسات العليا سببًا في الحصول على الترقيات، فيتجه الباحثين العمانيين للالتحاق بالدراسات العليا رغبةً في الترقية، وقد يكون الباحث لا يحب الدراسة ولا يستمتع بها، لكنه مضطر للالتحاق بها من أجل الحصول على الترقية وهذا سبب شائع جدًا لدى بعض الباحثين العمانيين.

٥. وخامس قيمة هي التغيير، وربما يكون السبب في ذلك هي طبيعة بعض الأفراد العمانيين الذين يكرهون الرتابة والروتين وتميل أنفسهم دائمًا إلى التجديد والتغيير المستمر، وقد يكون رغبةً منهم في تغيير طبيعة التفكير أو تغيير طبيعة الحياة.

٦. وجاءت في المرتبة السادسة قيمة التقدير، ويرى الباحث أن الالتحاق بالدراسات العليا سببًا في حصولهم على تقدير الآخرين بالسلطنة، وأن هذا الأمر يعطيه قيمة ومكانة كبيرة بين الناس، فيحصل على احترامهم وتقديرهم.

٧. ثم بعد ذلك جاءت قيمة الإبداع في المرتبة السابعة، والسبب في ذلك أن بعض الباحثين يرون التحاقهم بالدراسات العليا طريق لإخراج الطاقات الإبداعية لديهم، وأنهم سيبدعون في إخراج رسائلهم في الماجستير والدكتوراه وكتابتها وتصميمها.

٨. أما المرتبة الثامنة فكانت قيمة الكفاءة، ويرجع السبب في ذلك أن بعض الباحثين يرون أنهم أهل كفاءة ويستحق منهم ذلك أن يحصلوا على أعلى المراتب التعليمية، فيرون أنهم يستطيعون أن يجتازوا مراحل الدراسات العليا بكفاءة وقادرون على أن يحصلوا فيها على أعلى التقديرات.

٩. والمرتبة التاسعة كانت قيمة المنافسة، وهي رغبة الباحث في التفوق على أشخاص في مجال ما، قد تكون المنافسة مع زملاء عمل أو الأصدقاء أو الأقارب، فيتجه الباحث لاستكمال الدراسات العليا فقط من أجل رغبته في منافسة شخص أو مجموعة من الأشخاص.

١٠. آخر مرتبة كانت لقيمة الاستمتاع، فبعض الباحثين يرون في رحلة الدراسات العليا متعة كبيرة بداية من اختبارات القبول إلى الحصول على الدكتوراه، وبعضهم يرى أن في كتابة رسالة الماجستير أو الدكتوراه قمة المتعة، وبعضهم قد يكون لا ينتمي إلى وظيفة محددة واتجه للدراسات العليا لشعوره بالملل والفراغ ورأى فيها مخرجًا من ذلك.

ومن خلال استجابات أفراد العينة كما يتضح في جدول (٢) يمكن ترتيب أولويات الطلبة العمانيين على القيم الدافعة لالتحاقهم بالدراسات العليا التربوية بتخصصات كلية التربية جامعة دمياط على النحو التالي: (تحقيق الذات، الإنجاز، التنمية الشخصية، الترقي الوظيفي، التغيير، التقدير، الإبداع، الكفاءة، المنافسة، الاستمتاع).

وعلى ضوء ما سبق فإن الدراسات العليا بشكل عام والتربوية منها بوجه خاص مرحلة هامة جدًا، يلتحق بها الكثير من الطلاب ولكل طالب أولوياته وقيمه الدافعة لذلك ويسعى جاهدًا لتحقيق هذه الأولويات، وقد يتعثر ويواجه العديد من المشكلات، سواء كانت هذه المشكلات من الإشراف أو مشكلات إدارية أو أسرية أو نفسية أو غير ذلك، لكنه في النهاية عليه التغلب على هذه العقبات وإكمال دراسته وتحقيق قيمه التي تدفعه لاستكمال دراسته العليا.

ثالثًا: سبل تنمية القيم الدافعة لالتحاق الطلاب العمانيين بالدراسات العليا التربوية بجامعة دمياط.

في ضوء الإطار النظري وتحليل الأدبيات المتعلقة بالبحث وما توصل إليه الإطار الميداني، يرى

البحث ضرورة العمل على ما يلي:

- إكساب الطلاب القدرة على التعلم المستمر.
- تسهيل الإجراءات على طلاب الدارسات العليا، بدايةً من التسجيل وصولًا إلى المنح.
- توعية طلاب الدراسات العليا على ضرورة وضع أولوياته التي يرغب في تحقيقها.
- الاهتمام بالمهارات الإبداعية لدى طلاب الدراسات العليا وعدم فرض قوالب مكررة على إنتاجهم في الرسائل.
- تنمية مهارات التفكير الإبداعي والنقدي وحل المشكلات لدى طلاب الدراسات العليا.
- عقد دورات تدريبية عن الانتحال والسرقات العلمية، وما لها من آثار سلبية على الأبحاث.
- إكساب طلاب الدراسات العليا القيم التي يجب التحلي بها مثل الأمانة والنزاهة والصدق والمثابرة وغير ذلك.
- توعية الطلاب بفوائد الدراسات العليا، مثل الترقي الوظيفي والتنمية الشخصية وتحقيق الذات وغير ذلك.

نتائج البحث:

توصل البحث إلى عدة نتائج بناء على ما جاء في الإطار النظري والتطبيق الميداني للبحث وتمثلت فيما يلي:

- الباحثين العمانيين الملتحقين بالدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة دمياط يرون أن حصولهم على درجتي الماجستير والدكتوراه دليل على الانجاز في مجال تخصصهم.
- الباحثين العمانيين الملتحقين بالدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة دمياط يرون أن حصولهم على درجتي الماجستير والدكتوراه أحد طرق التنمية الشخصية وتطوير الذات.
- الباحثين العمانيين الملتحقين بالدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة دمياط يرون أن حصولهم على درجتي الماجستير والدكتوراه أحد طرق الحصول على الترقية في مجال العمل.
- الباحثين العمانيين الملتحقين بالدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة دمياط يرون أن حصولهم على درجتي الماجستير والدكتوراه سببًا في حصولهم على تقدير الآخرين ومنحهم قيمة ومكانة كبيرة بين أفراد المجتمع بالسلطنة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، إشراقة والصادق، زهراء (٢٠١٥). القيم التربوية التي يتمثلها طلاب كلية التربية جامعة نيالا، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، ٣١(٥)،٦٤٤-٦٦٨.

بو حمامة، جيلاني والعازمي، أمل (٢٠١٨). القيم السائدة لدى طلاب كلية التربية وعلاقتها بالذكاء العاطفي، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، (١١٦)، ٦١١-٦٣٦.

جوهر، علي ومراد حسام (٢٠١٩) تحديات استخدام نظم كشف الانتحال العلمي في البحوث التربوية بجامعة دمياط من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. المجلة التربوية لكلية التربية، جامعة سوهاج، ٦٦ (٦٦)، ١٠٤-١٢٣.

الحارثي، فهد ونصر، فتحي (٢٠١٧) برنامج إرشادي تدريبي لتنمية القيم الأسرية وتحسين التواصل اللفظي وخفض العنف الأسري لدى طلاب وطالبات برامج الدراسات العليا بجامعة الباحة. مجلة الإرشاد النفسي، ١ (٥٠)، ٥٠-١٤١.

سليمان، هناء.(٢٠١٢). رؤية مقترحة لبناء القيم اللازمة لتطوير البحث التربوي بالجامعات المصرية. المؤتمر العلمي الحادي عشر بعنوان أزمة القيم في المؤسسات التعليمية، الفيوم، كلية التربية، جامعة الفيوم، ١١٩-١٤٤.

السيد، محمد (٢٠٢٢). أخلاقيات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية. مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، (٣٧(٨٣)، ١٩٨-٢٢٣.

السيد، نسرين ومحمود، آيسم (٢٠٢١). رؤية مقترحة لتطوير منظومة البحث العلمي التربوي بكلية الدراسات العليا للتربية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة القاهرة، المجلد الخامس العشر الاصدار ،١١، ٢٢٤- ٣٣٧.

الشهراني، عبد الله (٢٠٢٠). تصور مقترح لتعزيز قيم النزاهة لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية في الجامعات السعودية. مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية، جامعة بيشة، (٦)، ٥١٩-٥٥٩.

الشيمي، نجلاء (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على التعلم التعاوني وأثره في تنمية تحقيق الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مركز رفاد للدراسات والأبحاث، ٩(٣)، ٨٧٨-٨٩٧

الفضلي، هدى (٢٠٢٣). تحقيق الذات لدى الشباب الجامعي العربي: دراسة عبر ثقافية مقارنة بين عينة كويتية وأخرى مصرية. مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٨٣(١)، ص ص.٢١٩-٢٥٨.

القصبي، بسمة (٢٠٢٢). التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالقيم لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، (١١٧) ،٢٦١-٣٠٤.

عبد السلام، ليلى (٢٠١٦). القيم التربوية لدى طلاب كليات التربية. دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس (٣٣)،٤٠٠-٤٢٤.

عفيفي، فاتن (٢٠٢٠). تطوير الدراسات العليا بكليات التربية في مصر في بضوء أطرها النظرية. مجلة كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٦ (٤)، ٣٠-٦٧.

عليوة، شيماء (٢٠٢١). فعالية برنامج إرشادي انتقائي عن بعد لتحسين داف الإنجاز لدى عينة من طلاب الدراسات العليا المتعافين من الإصابة بفيروس كورونا المستجد. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، جامعة القصيم، (١٨)، ١٩٥-٢٢٠.

فرج، سحر (٢٠١٦). التفاؤل وعلاقته بأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الشباب الجامعي دراسة سيكو مترية – اكلينيكيه. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس. الفرهود، صالح (٢٠٢١). المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا في تصميم الأدوات البحثية في الجامعات السعودية من وجهة نظرهم المجلة التربوية لتعليم الكبار، ٣ (٢)،١٣٩-١٦١.

كلية التربية، جامعة المنصورة.(٢٠١٢). لائحة كلية التربية.

مراد، حسام.(٢٠٢٠) معوقات البحث التربوي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة دمياط في ضوء بعض المتغيرات المجلة التربوية ، جامعة سوهاج، ٧٨، ص ص. ٤٩١-٥٥١.

قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية. (٢٠٢١). الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية. القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Dastjerdi, E., Mahdian, M., & Badiee, M. (2011). Study motives andcareer plans of postgraduate students in Dental School, Shahid Beheshti University Medical Sciences. Journal of Dental School, 29(1), 36-42.

Jadaszewski, S. (2018) Milton Rokeach's experimental modification of values: navigaying relevance, ethica and politics in social psychological research. Psychology from the Margins, 1(1), 1–25.

Jepsen, D. and Varhegyi, M. (2011). Awareness, knowledge and intentions for postgraduate study, Journal of Higher Education Policy and Management, 33(6), 605–617.

Kennet,., Reed, M., & Lam, D. (2011). The importance of directly asking students their reasons for attending higher education, Issues in Educational Research,21(1),65-74.

Mellors-Bourne,R., Hooley,T., & Marriott,J. (2014). Understanding how people choose to pursue taught postgraduate study. UK

Saki, K. & Nadari, M. (2018). The relationship between self- regulated learning, academic self- concept and the academic achievement

motivation of students in the second grade of high school. Middle Jounal of Family Medicine, 16(2), PP. 324–335.

Xiao, H., & Mao, J. (2021). Effects of postgraduate education on technological innovation: a study based on the spatial Durbin model. Asia Pacific Education Review, 22, 89-99.

Yetkiner, A. and Murat, L, (2016). Views of students regarding problems encountered in postgraduate eduction: A Yükseköğretim ve Bilim Dergisi, (3), 373-383